

دور الاستثمارات السياحية في دعم الاقتصاد الوطني
دراسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر خلال الفترة (2015-2021)

The role of tourism investments in supporting the national
economy Assessment analysis of the situation in Algeria(2015-2021)

*زهية قرامطية

Gramtia Zahia

جامعة لونيبي على البلدية2-الجزائر -

z.gramtia@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2023/04/30

تاريخ القبول: 2023/01/30

تاريخ الاستلام: 2022/09/07

الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى إلقاء الضوء على دور الاستثمارات السياحية في دعم الاقتصاد الوطني، حيث يلعب الاستثمار السياحي دورا استراتيجيا ومصدرا فعالا في دعم الاقتصاد الوطني لذا أدرج الاستثمار السياحي كأحد المستجدات الجوهرية والمجالات الخصبية في إطار سعي الجزائر للنهوض والارتقاء بقطاعها السياحي، ولتوضيح ذلك تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في عرض المفاهيم و التوصل إلى نتائج، التي خلصت إلى أن: تتمتع الجزائر بإمكانيات هائلة من موارد طبيعية ومناخية وحضارية كان بالإمكان أن تجعل منها قطب سياحي متميز لو أحسن استغلال هذا الزخم الهائل من الموارد السياحية ولكن بسبب مجموعة من العراقيل حالت دون النهوض بالقطاع السياحي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: سياحة، استثمار سياحي، الاقتصاد الوطني.

تصنيف JEL: Z32; R53 ; H54 ; E22 ; E01

Abstract

This paper aims to shed light on the role of tourism investments in supporting the national economy, as tourism investment plays a strategic role and an effective source in supporting the national economy. Tourism investment was therefore included as one of the essential developments and fertile areas within the framework of Algeria's efforts to promote and upgrade its tourism sector. To illustrate this, the analytical descriptive approach was followed in presenting concepts and reaching results, which concluded that: Algeria has great potential in terms of natural, climatic, and cultural resources that could have made it a distinct tourist attraction if it had exploited this huge volume of tourism resources. However, a number of obstacles have prevented the advancement of the Algerian tourism sector.

Key words: tourism, tourism investment, the national economy.

JEL classification codes: E01 ; E22 ; H54 ; R53 ; Z32

1. مقدمة:

تقع الجزائر في الجهة الجنوبية الغربية من البحر الأبيض المتوسط، مما جعلها ذات موقع مميز، وأعطائها إطلالات رائعة على البحر تعكس جماله وجمال شواطئه الرائعة جاذبة للسياح، بالإضافة إلى وجود المرتفعات الجبلية أيضاً والتي يطلق عليها منطقة المرتفعات، وتوجد فيها سلاسل جبال الأطلسين وجبل الشلبي بالأوراس، كما تضم العديد من المرتفعات والتلال والمناطق السهلية العديدة، أما الجهة الجنوبية فهي منطقة الصحراء، والتي بدورها تنقسم إلى قسمين؛ أولاً قسم صحراء الشمال الغربي في منطقة سلاسل الأطلس، وثانياً قسم صحراء الجهة الجنوبية الشرقية التي تحتوي على النحوت الصخرية والرسوم الجدارية، وتمتلك أيضاً الجزائر مدن ومواقع أثرية مميزة مثل تيمقاد وجميلة؛ اللتان تُعتبران من أجمل المواقع الأثرية الرومانية، كما تضم الجزائر مدناً حضرية متطورة، هذا ما جعل الدولة تسطر برامج و مخططات لتثمين هذه المؤهلات للنهوض بالسياحة في الجزائر.

إشكالية الدراسة: اعتماداً على ما سبق، وضمن إطار الهدف العام للدراسة والإلمام بجوانب الموضوع، ارتأينا صياغة الإشكالية بحثنا كما يلي: **ما مدى مساهمة الاستثمارات السياحية في دعم الاقتصاد الوطني الجزائري؟**

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- معرفة واقع المنشآت القاعدية للقطاع السياحي في الجزائر؛
 - التعرف على مواقع الاستثمار السياحي في الجزائر؛
 - تبيان أثر مؤشرات القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر؛
 - محاولة معرفة تحديات تنمية القطاع السياحي في الجزائر ومتطلبات تحقيقها.
- منهج الدراسة:** من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر هذا المنهج مناسباً وملائماً لمثل هذا النوع من المواضيع، وهذا راجع لاعتماده على طريقة وصف الظاهر كما هي ثم تحليل أبعادها، كما يعتمد على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف والتفسير والتركيب، ليتم الوصول إلى النتائج النهائية، بالإضافة لاستخدام بعض الأدوات الإحصائية التي تتماشى مع الموضوع.

2. واقع المنشآت القاعدية للقطاع السياحي في الجزائر

تعد المنشآت القاعدية أهم مقياس لتطور القطاع السياحي، لهذا سنعرض أهم المؤشرات التي تبرز مدى تطور القطاع السياحي وازدهارها في الجزائر، كطاقة الإيواء ونسبة تدفق

السياح الوافدين إلى الجزائر والوكالات السياحية وكذا تقييم مدى انخراطهم في مخطط الجودة السياحي.

1.2. مؤشرات الطاقة الفندقية في الجزائر:

تعتبر مؤشرات الطاقة الفندقية بين أهم مؤشرات السياحة التي نقيس من خلالها مدى تطور القطاع السياحي، لما يترتب عنها من أهمية في استقطاب السياح وحثهم على المكوث أطول مدة.

أ. تطور طاقة الايواء حسب فئة التصنيف: من خلال الجدول الموالي سنوضح تطور طاقات الايواء حسب فئة التصنيف بالجزائر كما يلي:

الجدول 1: تطور طاقات الايواء حسب فئة التصنيف بالجزائر خلال الفترة (2015-2021)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
فندق 5*	2424	7346	7346	7346	2347	3457	6137
فندق 4*	8001	8102	5084	7464	1616	8246	9357
فندق 3*	8295	0457	6785	8865	4276	8616	7077
فندق 2*	6054	4254	5654	1855	3815	9955	9357
فندق 1*	29511	29511	33511	68411	61212	72412	02713
فندق غير مصنف	5338	5338	5338	5908	4569	4569	4569
اقامة سياحية 2*	384	384	384	384	384	384	384
اقامة سياحية 1*	313	313	313	313	313	313	313
موتيلنزل طريق 2*	93	93	93	93	93	93	93
موتيلنزل طريق 1*	30	30	30	30	86	86	148
نزل ريفي 2*	16	16	16	16	16	16	16
نزل ريفي 1*	20	20	20	20	20	20	20
قرية عطل 3*	274	274	274	274	274	274	274
نزل مفروش "وحيدة الصنف"	91	91	91	91	205	205	205
نزل عائلي "وحيدة الصنف"	426	426	426	426	426	426	426
هياكل أخرى موجهة للفندقة	3819	3819	3819	7869	9849	9849	9849
محطة الاستراحة "وحيدة الصنف"	170	170	170	170	170	170	170
مجموع المؤسسات	50247	04052	55152	42854	24259	17661	70665

المصنفة							
مؤسسات فندقية في طريق التصنيف	56066	43866	43466	72764	71359	38055	74254
المجموع	132266	127 614	125 676	119 155	112 264	107 420	102 244

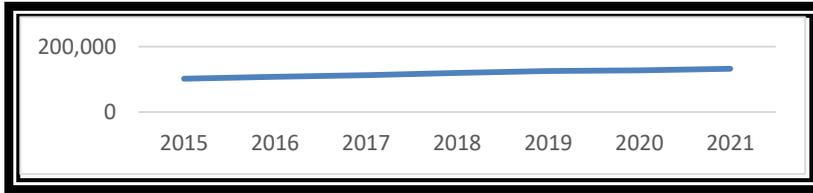
المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر على الموقع: <https://www.mta.gov.dz>.

اطلع عليه بتاريخ: 2022/07/05.

والشكل الموالي يوضح أكثر تطور طاقات الايواء حسب فئة التصنيف بالجزائر خلال

الفترة(2015-2021) كما يلي:

الشكل 1: يوضح تطور طاقات الايواء الاجمالية حسب التصنيف بالجزائر خلال الفترة (2015-2021)



المصدر: من إعدادنا باعتماد على الجدول رقم: 1.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن عدد الفنادق والمؤسسات التابعة لها في تطور مستمر، حيث بلغ قدرة استيعابها حسب مجموع المنشآت سنة 2015 (102244) سرير ليرتفع عددها سنة 2021 إلى (132266) سرير، ولكن رغم هذا التطور في قدرة الايواء إلا أنها تبقى ضعيفة جدا ويحتاج إل زيادة.

ب. تطور طاقة الايواء حسب نوع المنتج السياحي: يمكن تقسيم طاقة الايواء حسب المنتج السياحي المقدم والتي تقسم إلى خمسة أنواع وهي: حضري، ساحلي، صحراوي، حموي، مناخي وبحكم تنوع المنتجات السياحية في الجزائر بسبب توسعها الجغرافي فإن توزيع 265803265803 الطاقة الفندقية يكون المنتجات الممثلة في الجدول التالي:

الجدول 2: توزيع طاقات الايواء حسب نوع المنتج السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015-2021)

السنة	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015
حضري	57785	86381	80470	71274	86169	13569	47962
ساحلي	58833	97132	32926	58132	32631	20032	38030
صحراوي	6206	2996	5895	4775	9284	4912	6363
حموي	5984	5984	4502	5024	2664	2024	8663

8831	8831	8831	8831	8831	8831	8831	مناخي
266132	614127	676125	155119	264112	420107	244102	المجموع

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ التنوع طاقات الايواء حسب المنتجات السياحية في الجزائر مما يسمح لها من أن تكون الرائدة في قطاع السياحة، فالجزائر تتمتع بمعلم أثرية وتاريخية وطبيعية بالإضافة للإمكانيات البشرية، لكنها تحتاج إلى تسويق هذه المنتجات تسويقا سياحيا فعالا.

2.2 تطور عدد وكالات السياحة والأسفار

يبلغ عدد الوكالات السياحية في الجزائر 4267 وكالة سنة 2021 موزعة بين وكالات من صنف (أ) ووكالات من صنف (ب) وهي موزعة على جميع ولايات الوطن، والجدول الموالي يوضح تطور عدد وكالات السياحة والأسفار بالجزائر كما يلي:

الجدول 3: تطور عدد وكالات السياحة والأسفار في الجزائر خلال الفترة (2021-2015)

(2015)

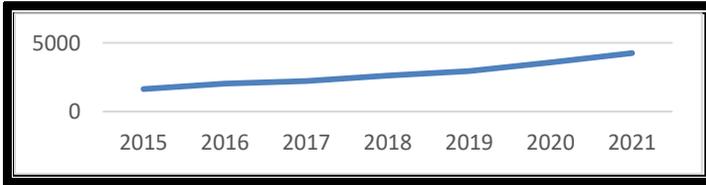
السنة	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015
عدد وكالات السياحة	4267	3576	2942	2626	2220	2041	1643

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

والشكل الموالي يوضح أكثر تطور عدد وكالات السياحة والأسفار بالجزائر خلال

الفترة (2021-2015) كما يلي:

الشكل 2: يوضح تطور عدد الوكالات السياحية بالجزائر خلال الفترة (2021-2015)



المصدر: من اعدادنا بالاعتماد على الجدول رقم: 3 .

نلاحظ من خلال الشكل تطور عدد الوكالات السياحية من سنة إلى أخرى وهو ما يعكس توجيه الدولة لتشجيع الاستثمار في هذا المجال، وتنشط هذه الوكالات في مجال السياحة الداخلية والخارجية، وتنشط هذه الوكالات السياحية عبر ربوع الوطن وبمخصصات معينة.

3.2 مؤشرات التدفقات السياحية في الجزائر:

تعد التدفقات السياحية من أهم المؤشرات في تقدير حجم النشاط السياحي في أي دولة من الدول، حيث يمكن على أساس هذا المؤشر تحديد مدى إسهام السياحة في الاقتصاد القومي لاسيما في توفير مناصب الشغل.

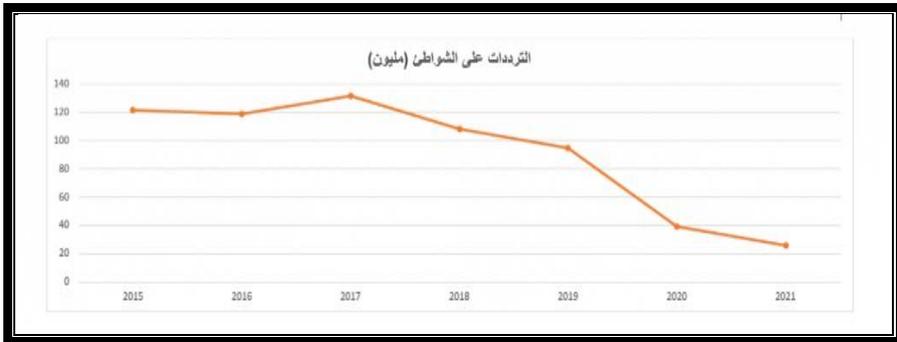
أ. موسم الاصطياف: من خلال الجدول الموالي سنوضح تطور عدد الشواطئ بالجزائر وكذا الترددات على مختلف الشواطئ في موسم الاصطياف كما يلي:
الجدول 4: تطور عدد الشواطئ وكذا تطور الترددات على الشواطئ في الجزائر خلال الفترة (2021-2015)

السنة	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015
العدد الاجمالي للشواطئ	585	565	581	611	608	590	579
عدد الشواطئ المرخصة للسياحة	409	362	426	404	398	382	382
عدد الشواطئ غير مرخصة للسياحة	176	203	155	207	210	208	65
الترددات على الشواطئ (مليون)	26	39	95	108	132	119.3	121.5

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

والشكل الموالي يوضح أكثر الترددات على الشواطئ الجزائرية من سنة 2015 إلى غاية سنة 2021.

الشكل 3: يوضح الترددات على الشواطئ بالجزائر خلال الفترة (2021 - 2015)



المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

يتضح من الشكل تطور بطيء في الترددات على الشواطئ السياحية من سنة 2015 إلى سنة 2017 لتعرف انخفاض بعدها ابتداء 2018 فخلال السنوات الأخيرة لاحظنا مع

مع حلول كل صيف يجزم مئات آلاف السياح الجزائريين أمتعتهم ويغادرون باتجاه أوروبا وأميركا وآسيا وخاصة نحو تونس لقضاء العطل، وهو ما يطرح تساؤلات حول أسباب تأخر السياحة بالجزائر رغم توفر جميع المقومات لهذا البلد كي يكون سياحيا بامتياز، أما بالنسبة لسنة 2020 وسنة 2021 يعود سبب الانخفاض إلى جائحة كورونا ومافرضته من حجر صحي، ولعل أهم أسباب تفضيل المواطن الجزائري للوجهات السياحية بدل المحلية هو الارتفاع الجنوني للأسعار مقارنة مع تدني الخدمات، حيث أن قضاء أسبوع كامل مع خدمات راقية خارج الوطن لا تغطي نفقت ثلاثة أيام في فندق راق بالجزائر وكذا غياب الترويج والتسويق السياحي.

ب. موسم السياحة الصحراوية:

تغطي الصحراء الجزائرية حوالي 85% من التراب الوطني، وتعد ثاني أكبر صحراء في العالم وتحتوي على تراث طبيعي وثقافي وتاريخي غني ومتنوع، وتعد الصناعة السياحية الصحراوية جوهر المنتج السياحي الجزائري، لذا سنعرض من خلال الجدول التالي الموسم السياحي الصحراوي خلال الفترة (2015-2020) تطور دخول السياح الوافدين إلى صحراء الجزائر.

الجدول 5: تطور عدد السياح الوافدين إلى صحراء الجزائر خلال الفترة (2015-2020)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المقيمين	218373	132597	112837	300143	240927	127418
الأجانب	16504	7506	17502	25871	23501	12857
المجموع	234877	140103	130339	326014	264428	140275

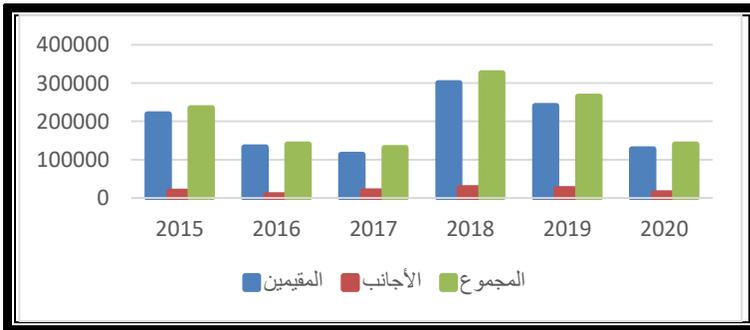
المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

والشكل الموالي يوضح أكثر عدد الوافدين في موسم السياحة الصحراوية بالجزائر

خلال الفترة (2015-2020) كما يلي:

الشكل 4: يوضح تطور عدد الوافدين في موسم السياحة الصحراوية بالجزائر خلال

الفترة (2015-2020)



المصدر: من اعدادنا بالاعتماد على الجدول رقم 5:

من خلال الشكل نلاحظ تذبذب في عدد السياح الوافدين إلى الصحراء الجزائرية من سنة إلى أخرى، حيث نلاحظ انخفاض في عدد السياح إلى الصحراء في سنتي 2016 و2017 ليعرف بعدها ارتفاع سنة 2018 ليلعب عدد السياح إلى 326014 سائح ليعرف بعده انخفاض في سنتي 2019 و2020، فرغم امتلاك الجزائر صحراء شاسعة من أجمل صحاري العالم بما كل المقومات السياحية التي تؤهلها لأن تكون قبلة للسياح نظرا لما تنطوي عليه من كنوز سياحية نادرة ومحميات طبيعية ومنابع حموية ناهيك عن المقومات الحضارية والتاريخية الممتدة لآلاف السنين وواحات رائعة تأخذ قلب السائحين وتجذب اهتمامهم بالرغم من كل هذه المقومات إلا أن السياحة الصحراوية لاتزال تسيير بخطى محتشمة لذا لا بد من متطلبات للنهوض بها واتباع مجموعة من الإجراءات لتنشيطها.

4.2 . الانخراط في مخطط الجودة السياحي

من خلال الجدول الموالي سنوضح تطور عدد المنخرطين في مخطط الجودة السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015-2021) كما يلي:

الجدول 6: تطور عدد المنخرطين في مخطط الجودة السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015-2021)

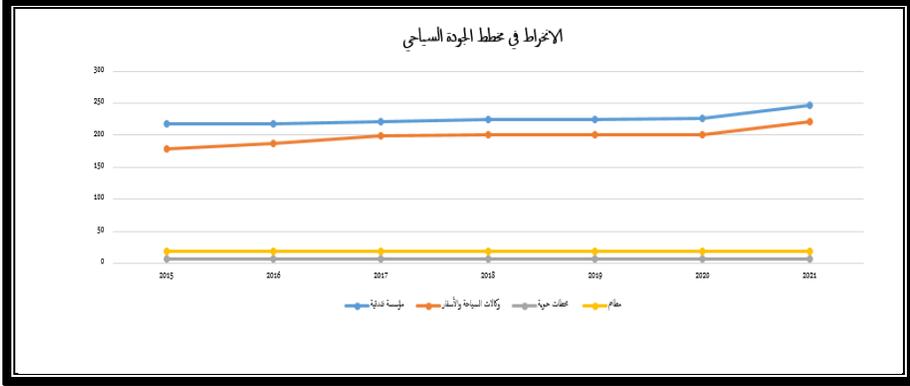
2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
المؤسسات السياحية المستغلة							
-مؤسسة فندقية: 246	-مؤسسة فندقية: 226	-مؤسسة فندقية: 225	-مؤسسة فندقية: 225	-مؤسسة فندقية: 222	-مؤسسة فندقية: 217	-مؤسسة فندقية: 217	عدد المنخرطين في مخطط الجودة (العدد التراكمي)
-وكالات السياحة والأسفار: 222	-وكالات السياحة والأسفار: 200	-وكالات السياحة والأسفار: 200	-وكالات السياحة والأسفار: 200	-وكالات السياحة والأسفار: 199	-وكالات السياحة والأسفار: 187	-وكالات السياحة والأسفار: 179	
-محطات حموية:7 -مطاعم: 18	-محطات حموية:7 -مطاعم: 18	-محطات حموية:7 -مطاعم: 18	-محطات حموية:7 -مطاعم:18	-محطات حموية:7 -مطاعم: 18	-محطات حموية:7 -مطاعم: 18	-محطات حموية:7 -مطاعم: 18	

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

والشكل الموالي يوضح أكثر الانخراط في مخطط الجودة السياحي بالجزائر خلال

الفترة(2015-2021) كما يلي :

الشكل 5: يوضح الانخراط في مخطط الجودة السياحي بالجزائر خلال الفترة (2015- 2021)



المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

حيث يسمح انتهاج الجودة للمهنيين في قطاع السياحة بـ:

-تحسين صورة المؤسسة و تموقعها؛

-إرضاء الزبائن و كسب ثقتهم؛

-كسب زبائن جدد؛

- الاستفادة من كل المساعدات والحوافز التشجيعية التي توفرها الدولة؛

-التحكم في الكلفة، و تحسين مردودية التسيير الداخلي؛

-زيادة نشاطها و تحقيق افضل الارباح.

أما بالنسبة للزبائن من داخل والوطن والاجانب ، انتهاج الجودة هو:

- ضمان الارضاء؛

-شهادة على جودة الخدمات؛

- ضمان للراحة و السلامة.

أما بالنسبة لقطاع السياحة، فإن انتهاج الجودة هو:

- خطوة عملاقة نحو احترافية تدريجية للخدمات المقدمة في السياحة الجزائرية محليا و دوليا؛

- الانخراط في مسار يقوم على التطوير المستمر للموارد البشرية؛

-عامل من عوامل التنمية و استدامة العرض السياحي الوطني؛

-وسيلة لدعم و تامين الثروات الوطنية و الخصوصيات الإقليمية المحلية؛

-سبيل ناجع لخلق مناصب شغل و الحد من البطالة.

منصب شغل، وهذا راجع إلى السياسات المنتهجة من قبل الحكومة الجزائرية وعدم امتلاك برنامج واضح المعالم لتحريك عجلة السياحة، كذلك مشكل التمويل، يضاف إلى ذلك كثرة الإجراءات والبيروقراطية التي تميز الإدارة الجزائرية إضافةً إلى جائحة كورونا. وعليه يمكن القول إن الصناعة السياحية في الجزائر تسجل أرقام لا تكاد تذكر ونسبة تطورها نسب بسيطة جداً، ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بهذا القطاع فعلياً، بسبب التوجه والاتكال على قطاع المحروقات.

2.3 توزيع الاعتمادات المالية المخصصة لقطاع السياحة من الموازنة العامة خلال الفترة (2015-2021)

من خلال الجدول الموالي سنوضح توزيع الاعتمادات المالية المخصصة لقطاع السياحة من الموازنة العامة خلال الفترة (2015-2021) كما يلي:

الجدول 8: توزيع الاعتمادات المالية المخصصة لقطاع السياحة من الموازنة العامة خلال الفترة (2015-2021)

السنة	الميزانية العامة للدولة	الميزانية المخصصة لقطاع السياحة	%
2015	4436059221000	3429022000	0.0772
2016	4359144400000	4117881000	0.0944
2017	4126290127000	3622324000	0.0877
2018	4109479306000	3157141000	0.0768
2019	4276292488000	3202041000	0.0748
2020	4399874548000	3117974000	0.0708
2021	4620969327000	3244688000	0.0702

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على: قانون المالية للفترة (2015-2021).

يبين الجدول أعلاه، الاعتمادات المالية المخصصة للقطاع السياحي من قبل الموازنة العامة للدولة (2015-2021) حيث يلاحظ أنها عرفت تذبذباً واضحاً، إذ عرفت زيادة سنة 2016 لتعرف بعدها انخفاضاً ملحوظاً من سنة إلى أخرى.

4. أثر مؤشرات القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر

يغطي القطاع السياحي بمكانة معتبرة في اقتصاديات دول العالم، نظراً لأبعاده وأهدافه ولما له من آثار على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر كمحرك مهم لتحقيق التنمية الاقتصادية وهذا من خلال مساهمته في رفع معدلات النمو الاقتصادي بالزيادة في الناتج المحلي

الإجمالي وتخفيض معدلات البطالة عن طريق توفير مناصب الشغل، وتوفير رؤوس الأموال بالعملة الصعبة وتحسين ميزان المدفوعات.

1.4 تطور ميزان المدفوعات للقطاع السياحي

ميزان المدفوعات هو تقدير مالي لجميع المعاملات التجارية والمالية التي تتم بين الدولة والعالم الخارجي خلال فترة زمنية معينة غالبا ما تكون سنة، أي أنه سجل لحقوق الدولة وديونها خلال فترة معينة (بسدات، 2016، صفحة 243)، لذا يعتبر ميزان المدفوعات مؤشر أساسي ومرآة عاكسة للحالة الاقتصادية لكل دولة، والقطاع السياحي من أهم المصادر جلبا للعملة الصعبة، والأكثر تأثيرا في ميزان المدفوعات خاصة في فترات انخفاض أسعار البترول، والجدول الموالي يوضح تطور الميزان السياحي للجزائر خلال الفترة (2015-2020) كما يلي:

الجدول 9: تطور ميزان المدفوعات للقطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015-2020)

العملة: مليون دولار أمريكي

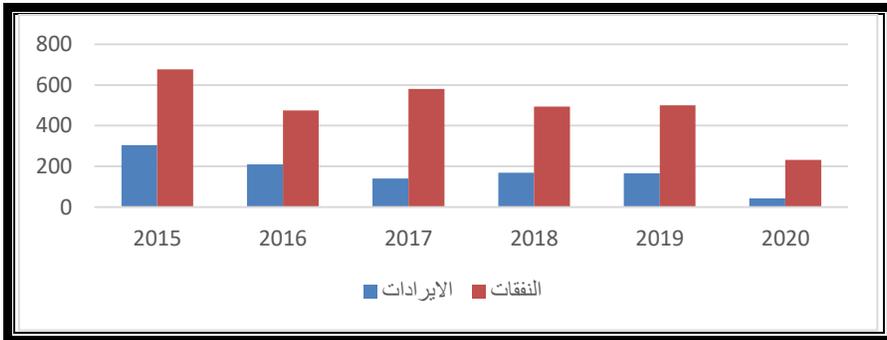
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الارادات	304	209	140.5	169	165	42.9
النفقات	677	475	580	494	500	232.6

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

والشكل الموالي يوضح أكثر ميزان المدفوعات بالجزائر خلال الفترة (2015-2020)

كما يلي:

الشكل 6: يوضح تطور ميزان المدفوعات للقطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015-2020)



المصدر: من اعدادنا بالاعتماد على الجدول رقم:.

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن النفقات السياحية أكبر من الإيرادات السياحية، أي ما ينفقه الجزائريون في خارج الجزائر أكبر بكثير مما ينفقه الأجانب في الجزائر، فهناك عجز طيلة الفترة الممتدة من سنة (2015-2020)، حيث قدرت قيمة العجز في رصيد الميزان السياحي ب (-189.7) سنة 2020 كأقل تقدير، وبلغت (-439.5) سنة 2017 وهي

أعلى قيمة عجز مسجلة، لكن يجب الإشارة أيضا أن عائدات السياحة لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

2.4 تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

تشير احصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر الى ان متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي العالمي تصل الى 10%، وبما ان هذا القطاع من بين القطاعات المعول عليها في التنوع الاقتصادي فان مساهمة قطاع السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الاجمالي، تم تسجيلها على مستوى هذا القطاع مقاسة بالنسب المئوية التي تعد جد ضعيفة، والجدول التالي يبين لنا نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي للفترة (2015-2020):

الجدول 10: تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام في الجزائر خلال الفترة

(2015-2020)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
حصة السياحة في الناتج المحلي الخام	1,3	1,4	1,6	1,7	1,8	1,1

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

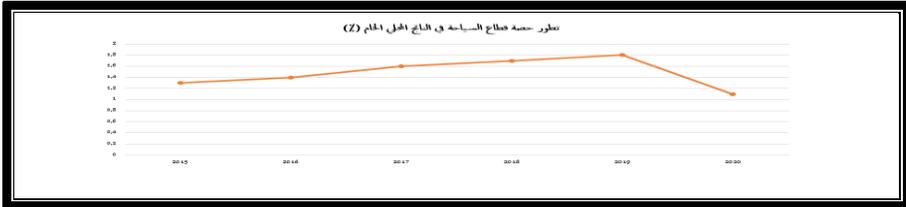
من خلال الجدول نلاحظ أن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي للجزائر تعد ضعيفة جدا و التي لم تصل الى 2% خلال كل السنوات محل الدراسة، وهياقل من المتوسط العالمي الذي لا يقل عن 10 %، كما يمكن ارجاع هذا الضعف في القطاع السياحي إلى الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات واهمال باقي القطاعات.

والشكل الموالي يخلص أكثر تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام بالجزائر

خلال الفترة(2015-2021) كما يلي:

الشكل 7: يوضح تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام في الجزائر

خلال الفترة (2015-2020)



المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

3.4. التوظيف في قطاع السياحة(فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات القادرة على خلق مناصب عمل حتى وإن كانت موسمية، والجدول الموالي يبين مساهمة قطاع السياحة في التشغيل خلال الفترة (2015-2019) كما يلي:

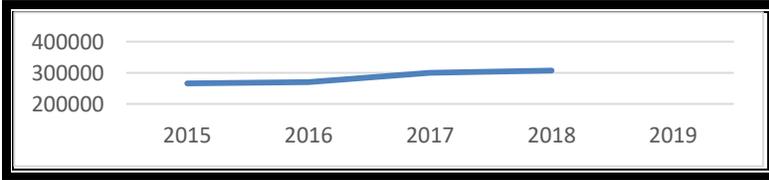
الجدول 11: التوظيف في قطاع السياحة بالجزائر خلال الفترة (2015-2019)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمال	265803	270317	300000	308027	320000

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، المرجع السابق.

والشكل الموالي يوضح أكثر تطور عدد العمال في قطاع السياحة بالجزائر خلال الفترة(2015-2019) كما يلي:

الشكل 8: يوضح التوظيف في قطاع السياحة بالجزائر خلال الفترة (2015-2019)



المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على الجدول رقم 11

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن مساهمة قطاع السياحة في التشغيل في ارتفاع مستمر من سنة إلى أخرى ، حيث بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة أكثر من 320 ألف عامل سنة 2019، أما سنة 2028 فمن المتوقع أن تصل إلى 399 ألف عامل، وهذا راجع إلى التسهيلات التي قدمتها الجزائر من برامج دعم التشغيل وبرامج دعم تنمية الصناعة السياحية.

5. تحديات تنمية القطاع السياحي في الجزائر ومتطلبات تحقيقها :

يعاني القطاع السياحي في الجزائر من جملة من التحديات، ولعل أبرزها ما يلي:(فاطمة زهراء تومي/نادية عقون، 2022)

1.5 غياب تنافسية المنتجات السياحية: تتمثل هذه الغيابات التنافسية للمنتجات السياحية فيما يلي:

أ. تحتاج الفنادق لإعادة التحديث والتأهيل؛

- ب. غياب منتجات مميزة جاذبة قادرة على احداث الفارق؛
 ج. عدم وجود علامة سياحية مميزة؛
 د. هياكل استقبال وفندقة غير كافية وذات نوعية رديئة؛
 هـ. عجز فيما يخص هياكل الاستقبال، الفنادق والمطاعم ذات الجودة والاصالة؛
2.5 ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات في السياحة: نجم عنه ما يلي: (عوينان، 2018،
 صفحة 190)

- أ. عدم كفاية المواقع الالكترونية للدعاية والجذب السياحي خاصة للجنوب؛
 ب. السياحة الالكترونية غير مفعلة او غائبة باعتبار ان المواقع الالكترونية المتوفرة لا تتيح الحجز
 على الخط او الدفع؛
 ج. انعدام القنوات التفاعلية الاتصالية بين العارضين وطالبي الخدمات السياحية؛
 د. عدم القدرة على التكيف مع متطلبات عصر المعلومات.

3.5 نقص الكفاءات والاحترافية السياحية: نتج عنه ما يلي:

- أ. نقص الكفاءة والاحترافية فيما يخص الخدمات المقدمة للسياح؛
 ب. نوعية التكوين لا تتماشى مع متطلبات العرض السياحي المتميز؛
 ج. نقص المراكز والمعاهد المتخصصة في التكوين السياحي المتميز باستثناء المدرسة الوطنية
 للفندقة بالعاصمة، المعهد الوطني التقنيات الفندقية والسياحية في تيزي وزو، والمعهد الوطني
 للفندقة والسياحة ببوسعادة وسبع مدارس للتكوين المهني.

4.5 ضعف ادارة البنوك وعدم تكيفها مع المستجدات:

- نتج عنه ما يلي:
 أ. عدم وجود وسائل الدفع الالكتروني الحديثة على مستوى البنوك وكذا الفنادق؛
 ب. عدم وجود مكاتب الصرف وتعقد المعاملات المالية؛
 ج. عدم التركيز على دعم وتمويل الاستثمارات السياحية من طرف البنوك؛
 د. تدني مستوى المنتجات والخدمات السياحية؛
 هـ. خدمات سياحية ذات نوعية متدنية وبأسعار مرتفعة مقارنة بتونس مثلا، التي تعتبر قبلة
 السائح الجزائري؛
 و. انعدام برامج التهيئة والنهوض بالمنتج التقليدي المحلي.

5.5. عجز كبير في تسويق صورة الجزائر كوجهة سياحية:

نتج عنه ما يلي:(شرفاوي، 2015/2014، صفحة 176)

- أ. عدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي؛
 - ب. وعدم فعالية المشاركات في المعارض والفعاليات السياحية الدولية؛
 - ج. نوعية متدنية للنقل وعدم اتاحته وغلائه؛
 - د. خدمات النقل الجوي رديئة خاصة الوجهة الصحراوية مع عدم وجود التنسيق الكافي في المطارات؛
 - هـ. سيطرة الخطوط الجوية الجزائرية على النقل الجوي ساهم في تدني مستوى الخدمات وارتفاع كبير في أسعار التذاكر مقارنة بشركات الطيران العالمية.
- ## 6.5. إدارة وتنظيم غير متوافقين مع السياحة الحديثة:

نتج عنه ما يلي:

- أ. عجز في تسويق الجزائر كوجهة سياحية؛
- ب. عدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي وعدم فاعلية المشاركات في المعارض والفعاليات السياحية الدولية.

7.5. الافتقاد إلى الوعي السياحي وإلى سياسة تسويقية اعلامية فعالة:

من أهم مظاهره:(سمية بوخاري/ بورمانه عبد القادر، 2021)

- أ. ضعف اهتمام المجتمع المدني بالصناعة السياحية وعدم التعاون مع الجهات المسؤولة على التطوير السياحي، لعدم إدراكهم وإحساسهم بالفوائد الاقتصادية التي تعود عليهم من خلال مشاركتهم في عملية التطوير ومدى الإمكانيات المتوفرة التي تجعل من هاته الصناعة موردا حقيقيا؛
- ب. انعدام التنسيق بين مختلف الفاعلين في قطاع الصناعة السياحية في الجزائر، إذ أنه ليس هناك تنسيق بين مديريات السياحة والوكالات السياحية والمؤسسات السياحية الأخرى؛
- ج. تفتقر الجزائر الى وجود سياسة تسويقيه سياحية فعالة في وسائل الاعلام تمكنها من ان تكون قطبا سياحيا، وهذا يعود سببا من الأسباب التي جعلت سكان العالم يجهلون الإمكانيات السياحية في الجزائر، مما أعاق التنمية المستدامة للصناعة السياحية فيها.

توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج وخرجنا بمجموعة من التوصيات نوردتها في ما يلي:

نتائج الدراسة: يمكننا ذكر أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة بإيجاز:

- تتمتع الجزائر بإمكانيات هائلة من موارد طبيعية ومناخية وحضارية كان بالإمكان أن تجعل منها قطب سياحي متميز لو أحسن استغلال هذا الزخم الهائل من الموارد السياحية ولكن بسبب مجموعة من العراقيل حالت دون النهوض بالقطاع السياحي الجزائري؛
- إن عوامل الجذب السياحي بالجزائر لا يمثل إلا ميزة نسبية للارتقاء بهذا القطاع ووحدها لا تكفي وعلى الدولة العمل على تفعيل هذه الميزة النسبية؛
- إن قطاع السياحة في الجزائر بعيد كل البعد عن مساهمته في إيرادات الدولة وخلق مناصب الشغل رغم كل الجهود المبذولة من طرف الدولة.

التوصيات: اعتمادا على النتائج التي توصلنا إليها يمكننا تقديم التوصيات التالية:

- تشجيع الاستثمار السياحي بالمناطق الصحراوية لأن الصحراء الجزائرية تتميز بكونها فريدة من نوعها، لا يوجد من ينافسها من البلدان المجاورة وبذلك نستطيع استقطاب السياح الأجانب لزيارتها، في حين نجد أن معظم المشاريع متركزة في المناطق الشمالية (السياحة الساحلية) التي تعتبر أقل تنافسية مقارنة بالدول المجاورة سواء من حيث الجودة أو السعر؛
- العمل على تشجيع الأكاديميين والباحثين للقيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الاستراتيجية والاستشرافية حول تنمية وتطوير قطاع الصناعة السياحية؛
- ضرورة مراجعة أسعار الخدمات السياحية؛
- ضرورة خلق وحدة متخصصة للإعلام السياحي تنتهج سياسة تسويقية فعالة تعمل على زيادة الوعي السياحي داخل وخارج البلاد.

7. قائمة المراجع.

الأطروحات:

- شرفاوي, ع. (2014/2015). السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية. أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير, جامعة الجزائر3.
- فاطمة الزهراء تومي, نادية عقون(2022), دور التمويل في ترقية الصناعة السياحية في الجزائر-داسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر للفترة (2000-2021), مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية, جامعة البليدة2, ص84-85-86-87.

المقالات:

- سمية بوخاري, عبد القادر بورمانه, (2021), تحديات ورهانات ترقية الاستثمارات السياحي - رؤية تحليلية لحالة الجزائر خلال الفترة(2010-2018), مجلة الأبحاث الاقتصادية, المجلد16, العدد 1, ص159.
- عوينان, ع. ا. (2018). معوقات وعراقيل السياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات. 190.
- كريمة بسدات.(2016). دراسة قياسية لأسباب اختلال ميزان المدفوعات في الجزائرمجلة المالية والأسواق, 243.

مواقع الانترنت:

- الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر على الموقع:
<https://www.mta.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d9%88%d9%85%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%a7%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%ad%d8%a9/#el-9c6f0ed0>
- اطلع عليه بتاريخ: 2022/07/05.

قوانين:

- قانون المالية لسنة 2015؛
- قانون المالية لسنة 2016؛
- قانون المالية لسنة 2017؛
- قانون المالية لسنة 2018؛
- قانون المالية لسنة 2019؛
- قانون المالية لسنة 2020؛
- قانون المالية لسنة 2021.